

Distr.: General
6 July 2022
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الحادية والخمسون

12 أيلول/سبتمبر - 7 تشرين الأول/أكتوبر 2022

البندان 2 و4 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

حالات حقوق الإنسان التي تتطلب اهتمام المجلس بها

حقوق الشعوب الأصلية

تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 11/48. ويتضمن معلومات عن التطورات ذات الصلة التي طرأت في هيئات حقوق الإنسان وآلياتها، ويعرض الأنشطة التي اضطلعت بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في المقر وفي الميدان، التي تسهم في تعزيز أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية واحترامها وتطبيقها تطبيقاً كاملاً. ويتضمن التقرير أيضاً معلومات عن تنفيذ الأحكام الواردة في المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة. ويتناول التقرير الفترة الممتدة من 1 حزيران/يونيه 2021 إلى 31 أيار/مايو 2022.



الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً - مقدمة

- 1- طلب مجلس حقوق الإنسان في قراره 11/48 بشأن حقوق الإنسان والشعوب الأصلية إلى المفوضة السامية لحقوق الإنسان أن تواصل تقديم تقرير سنوي عن حقوق الشعوب الأصلية يتضمن معلومات عن التطورات ذات الصلة التي طرأت في هيئات حقوق الإنسان وآلياتها والأنشطة التي اضطلعت بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في المقر وفي الميدان، التي تُسهم في تعزيز أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية واحترامها وتطبيقها تطبيقاً كاملاً.
- 2- ويتضمن هذا التقرير بعض الأمثلة عن الأنشطة التي اضطلعت بها المفوضية والمبادرات التي أطلقتها على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية، والتي تبرز إسهاماتها في أعمال حقوق الشعوب الأصلية. ويعرض التقرير أيضاً آخر التطورات التي شهدتها هيئات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وآلياتها ذات الصلة بالشعوب الأصلية.

ثانياً - الأنشطة المتعلقة بالشعوب الأصلية التي اضطلعت بها المفوضية وآخر التطورات التي طرأت في هيئات حقوق الإنسان وآلياتها، بما في ذلك في سياق جائحة فيروس كورونا

- 3- ظلت الشعوب الأصلية، خلال الفترة قيد الاستعراض، شديدة التأثر بالتدابير الحكومية المتخذة من أجل التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، والتي فاقم الكثير منها أوجه عدم المساواة الاجتماعية والتمييز النظامي اللذين كانا قائمين من قبل، وذلك على النحو الموثق في تقارير آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان⁽¹⁾. واستجابة لذلك، واصلت الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم الاضطلاع بدور أساسي في حفظ المعارف والثقافة ونقلهما، فضلاً عن الممارسات التقليدية للشعوب الأصلية التي من شأنها أن تسهم في زيادة الأمن الغذائي والصحة والرفاه والتعافي من كوفيد-19، داخل مجتمعاتها وخارجها على السواء.
- 4- ولاحظ المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، في تقريره عن الشعوب الأصلية والتعافي من كوفيد-19 المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان، أن العديد من قوانين التعافي وُجّهت أساساً إلى إدارة الأزمة الاقتصادية، ومنح الأولوية لتوسيع ودعم العمليات التجارية على حساب الشعوب الأصلية وأراضيها والبيئة⁽²⁾.

ألف - تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في الصحة

- 5- في آب/أغسطس 2021، انضم مستشار المنسق المقيم في الأرجنتين لشؤون حقوق الإنسان إلى أعضاء فريق الأمم المتحدة القطري في بعثة إلى سالتا لمتابعة التقدم المحرز في تنفيذ خطة الاستجابة الإنسانية، وهي خطة تركز على الشعوب الأصلية. ونتيجة لذلك، قدمت البعثة خلالها دعماً تقني لضمان تركيز حقوق الإنسان على الجهود المبذولة للتصدي للأزمة، استهدفت أطفال الشعوب الأصلية على وجه الخصوص. وشمل هذا الدعم حواراً مع مجتمعات السكان الأصليين ومقاربة منسقة متعددة البلدان إزاء غابة غران تشاكو أمريكانو، ثاني أكبر غابة في أمريكا الجنوبية، بعد إفاد بعثة مشتركة لأفرقة الأمم المتحدة القطرية إلى هناك، مكونة من

(1) A/HRC/48/54 وA/HRC/48/74، الفقرة 4.

(2) A/HRC/48/54.

الأرجنتين وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وباراغواي في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وجمعت البعثة المشتركة مزيداً من الأدلة في الموقع واقترحت حلولاً للثغرات التي تمّ تحديدها.

6- وفي إكوادور، يزيد معدل سوء التغذية المزمن لدى أطفال السكان الأصليين على 40 في المئة. وبفضل الدعم الذي قدمه مستشار المنسق المقيم لشؤون حقوق الإنسان، أوصت المفوضية بأن تعطي خطة عمل فريق الأمم المتحدة القطري للشعوب الأصلية في سياق كوفيد-19 الأولوية لتعزيز النظم الغذائية المستدامة باعتبارها خط عمل استراتيجياً للنهوض بالقدرات المحلية، وأن تقدم مداخلات لتعزيز السياسات العامة التي تدعم النظم الغذائية المستدامة، وتعزز التغذية الكافية وتضمن الأمن الغذائي للشعوب الأصلية في إكوادور.

7- وأصدر مكتب المفوضية في غواتيمالا في عام 2021 منشورات سهلة الاستخدام عن أحكام المحكمة الدستورية بشأن القضايا الرمزية للنساجات والقابات من السكان الأصليين⁽³⁾. وترمي هذه المنشورات إلى إذكاء الوعي بمضمون الأحكام المتعلقة بجوانب الملكية الفكرية لنسيج المايا، والمعارف التقليدية للشعوب الأصلية، وإقامة تعاون بين الجهات صاحبة المصلحة.

8- ونظّم مكتب المفوضية في غواتيمالا في عام 2021، بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية، حلقة دراسية شبكية إقليمية للتعليم من تجارب إكوادور وبنما وبيرو بشأن قوانين الملكية الفكرية الجماعية لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي للشعوب الأصلية⁽⁴⁾. وقدمت الحلقة الدراسية لنساجات المايا إرشادات قيمة عن كيفية حماية منسوجاتهن وتصاميمهن بموجب القانون.

9- في كانون الأول/ديسمبر 2021، نشر مكتب المفوضية في غواتيمالا كتيباً للتثقيف في مجال حقوق الإنسان يسلط الضوء على حقوق الشعوب الأصلية في هويتها الثقافية وفي التعليم بلغتها. ووُزِع الكتيب على المدرّسات والمدرّسين عبر الموقع الشبكي وعبر حلقة دراسية شبكية⁽⁵⁾.

10- وقدم مكتب المفوضية في هندوراس في آب/أغسطس 2021 مساعدته التقنية إلى الدائرة الدستورية بشأن المعايير الدولية المتعلقة بتمتع الشعوب الأصلية بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحققها في المشاركة.

11- ووضع مكتب المفوضية في المكسيك، بالتعاون مع المعهد المكسيكي لتكنولوجيا المياه، مجموعة من المؤشرات للمياه والمرافق الصحية في المكسيك وصادق المكتب عليها مع أكثر من 280 جهة من الجهات صاحبة المصلحة. واعتمدت الدولة هذه المجموعة التي تشمل تصنيفاً حسب السكان الأصليين.

12- ووفقاً للمقرر الخاص المعني بالأثر السلبي للتدابير القسرية الانفرادية في التمتع بحقوق الإنسان، تفاقمّت الأوضاع الاقتصادية والإنسانية التي كانت قائمة من قبل بسبب العقوبات القطاعية المفروضة على الأصول والقطاعات الاقتصادية في جمهورية فنزويلا البوليفارية، وتزايد إفراط المصارف وشركات البلدان الثالثة في امتثال هذه العقوبات. وقد أثر هذا الأمر بشكل خاص، في جملة أمور، على الشعوب الأصلية في البلد⁽⁶⁾.

(3) انظر <https://issuu.com/oacnudhgt/docs/ms2> و <https://issuu.com/oacnudhgt/docs/ms4-tejedoras> comadronas (بالإسبانية).

(4) انظر <https://www.wipo.int/portal/en/#>.

(5) انظر https://issuu.com/oacnudhgt/docs/guia_3_educacio_n_y_derecho_a_la_identidad_publicad (بالإسبانية).

(6) A/HRC/48/59/Add.2، الفقرة 92.

13- وواصلت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تيسير ودعم العملية الجارية لإعادة "ياكي ماسوكوفا" (رأس الرنة الاحتفالي المقدس) من متحف ثقافات العالم في السويد إلى شعب ياكبي في المكسيك. وطلب الإعادة إلى الوطن الذي قدمه شعب ياكبي جزءاً من عملية تفاعلية فُطرية بدأتها آلية الخبراء في عام 2019. وقدم المتحف في عام 2021 توصية إلى حكومة السويد للموافقة على إعادة جميع القطع الأثرية البالغ عددها 24 قطعة إلى شعب ياكبي في المكسيك. وفي أيار/مايو 2022، أبلغ المتحف موافقة الحكومة على توصيته بإعادة "ماسوكوفا" إلى شعب ياكبي.

14- وعقدت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، للعام الثاني على التوالي بسبب جائحة كوفيد-19، دورتها الرابعة عشرة افتراضياً، في الفترة من 12 إلى 16 تموز/يوليه 2021. وبموجب إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية⁽⁷⁾، قدمت آلية الخبراء دراستها ومشورتها بشأن حقوق أطفال الشعوب الأصلية إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الثامنة والأربعين. وخلال الدورة الرابعة عشرة لآلية الخبراء، انتهت الآلية من صياغة واعتماد النسخة النهائية لتقريرها عن جهود تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية: الشعوب الأصلية والحق في تقرير المصير⁽⁸⁾.

15- وأوصت لجنة القضاء على التمييز العنصري بأن تحافظ الدول الأطراف على الحقوق الثقافية للشعوب الأصلية وتحميها، وأن تتيح لها خدمات الرعاية الصحية⁽⁹⁾. وحثت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة الدول الأطراف على تعزيز حصول نساء الشعوب الأصلية وفتياتها على التعليم والاستحقاقات الاجتماعية والرعاية الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية⁽¹⁰⁾.

16- وأوصت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بأن يعجل العديد من الدول بتدريب السلطات والموظفين العموميين، لا سيما العاملون في مجال العدالة، على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب الأصلية⁽¹¹⁾.

17- وأبرزت الدول، من بين التوصيات المقدمة خلال الاستعراض الدوري الشامل خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أهمية اتخاذ خطوات ملموسة لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها، بما في ذلك حقها في مستوى معيشي لائق، وتعزيز التدابير الرامية إلى ضمان حقوق الملكية للشعوب الأصلية وحصولها على الأراضي والحد من الفقر في أوساط الشعوب الأصلية⁽¹²⁾.

باء - الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة والآليات الاستشارية والبروتوكولات والقوانين، بما في ذلك في سياق الأعمال التجارية والصناعات الاستخراجية

18- قدمت البعثة التقنية التابعة للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات دعماً لمجتمعات الشعوب الأصلية لضمان خضوع الأنشطة المنظمة في أراضيها لعمليات تشاور حقيقية، وفقاً لتقاليد وممارساتها الخاصة، وعلى النحو المعترف به في المعايير والقواعد الدولية. ويسّرت المفوضية الحوار ورصدت انتهاكات حقوق الإنسان.

(7) A/HRC/EMRIP/2021/3.

(8) A/HRC/EMRIP/2021/2.

(9) انظر على سبيل المثال CERD/C/SGP/CO/1 و CERD/C/THA/CO/4-8.

(10) انظر على سبيل المثال CEDAW/C/SWE/CO/10 و CEDAW/C/RUS/CO/9.

(11) انظر على سبيل المثال E/C.12/BOL/CO/3.

(12) انظر A/HRC/49/6 و A/HRC/48/9.

- 19- وقدم مكتب المفوضية في كولومبيا دعمه لصياغة عدة بروتوكولات مستقلة للشعوب الأصلية تتعلق بموافقتها الحرة والمسبقة والمستتيرة وعلاقتها مع أطراف ثالثة. وقُدّم الدعم إلى شعب باري في منطقة كاتاتومبو في مقاطعة نورتي دي سانتاندير، وإلى 15 شعباً من الشعوب الأصلية في مقاطعة بوتومايو، وإلى سلطات شعب وايو (بالابيروس)، وأعضاء ميثاق شعب ياناما في مقاطعة لا غواخيرا.
- 20- وواكبت المفوضية في أيلول/سبتمبر 2021، بدعم من مستشار المنسق المقيم في كوستاريكا لشؤون حقوق الإنسان، تشاور الوحدة التقنية مع الشعوب الأصلية، ومع الشعوب الأصلية نفسها لإعادة تفعيل عملية وضع سياسة عامة تُعنى بالشعوب الأصلية لمرحلة ما بعد كوفيد-19. ومن المتوقع أن تعالج هذه السياسة بصورة شاملة حقوق الشعوب الأصلية ومطالبها في مجالات مثل الحكم الذاتي، وحدودها الإقليمية، والتنمية، والكفاءة المؤسساتية، والرعاية الاجتماعية.
- 21- وتمّت الموافقة، في 10 حزيران/يونيه 2021، على أول خطة عمل وطنية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان في بيرو. وما فتئ حضور المفوضية في بيرو يدعم حكومتها منذ زيارة الفريق العامل المعني بمسألة حقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال للبلد في تموز/يوليه 2017. ونتيجة لهذه المساعدة التقنية المستمرة، تتضمن خطة العمل الوطنية تدابير استراتيجية للقضاء على التمييز العنصري وحماية الشعوب الأصلية وضمان احترام مبدأ موافقتها الحرة والمسبقة والمستتيرة.
- 22- وقدم مكتب المفوضية في المكسيك، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مساعدته التقنية إلى السلطات المكسيكية وإلى ضحايا تلوث المياه في سياق الاتفاقات الرمزية بشأن إدارة المياه المجتمعية التي أبرمت بين مجتمعات زابوتيكان الأصلية في واهاكّا وبين السلطات الاتحادية. واضطلع المكتب الفُطري بدور حاسم في كفالة النظر في القوانين والمعايير الدولية ذات الصلة طوال عملية الحوار بين الطرفين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وقّع رئيس المكسيك، بعد عملية تشاور، مرسوماً تاريخياً لحماية حوض المياه في فالي سنتراليس، وتخصيصه حصرياً لحماية الطبيعة والانتعاش البشري⁽¹³⁾.
- 23- وأوصيت الدول قيد الاستعراض الدوري الشامل بتنفيذ القوانين، وتعزيز الأطر المؤسساتية، وتنفيذ الأحكام القانونية القائمة، واعتماد آليات لمعالجة حقوق الإنسان المكفولة للشعوب الأصلية، وضمان مشاركتها الكاملة والفعالة في عمليات صنع القرار على جميع مستويات الحكومة، لا سيما ضمان موافقتها الحرة والمسبقة والمستتيرة⁽¹⁴⁾.

جيم - المدافعات والمدافعون عن حقوق الإنسان والأعمال الانتقامية

- 24- أوصت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة بأن تقضي الدول الأطراف على أعمال التهديد والانتقام التي تستهدف المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية⁽¹⁵⁾.
- 25- وواصل مكتب المفوضية في كولومبيا تشجيع تفعيل الطرق الآمنة، وهي تدابير حماية توفرها الدولة في مقاطعات كاوكا وشوكو وبوتومايو للحد من ارتفاع مستويات العنف ضد السلطات التقليدية في هذه المناطق. وخلص مكتب المفوضية إلى أن مقارنة قائمة على الحقوق لضمان الحقوق الفردية

(13) انظر https://www.dof.gob.mx/nota_detalle.php?codigo=5636230&fecha=24/11/2021 (بالإسبانية).

(14) انظر على سبيل المثال A/HRC/48/4 و A/HRC/48/9.

(15) انظر على سبيل المثال E/C.12/BOL/CO/3 و CEDAW/C/RUS/CO/9.

والجماعية للشعوب الأصلية لم تُطبق عندما طالبت شعوب هذه المناطق باتخاذ تدابير الحماية تلك. ولهذا السبب، دعا المكتب وحدة الحماية الوطنية إلى إدراج حالات الشعوب الأصلية ضمن عملها والاهتمام بها.

26- وقدم مكتب المفوضية في كولومبيا مساعدته التقنية إلى الشعوب الأصلية لتعزيز عمليات الحوار والدعوة التي تضطلع بها. وفي نارينيو، أيد المكتب تطوير اقتراح قدمه مجتمع آوا الأصلي للتصدي للمخاطر التي يواجهها المجتمع. وفي كاوكا، واكب المكتب جمعية مجالس مجتمعات الشعوب الأصلية في شمال كاوكا والمجلس الإقليمي للشعوب الأصلية في كاوكا في عرضهما اقتراحاً بشأن تدابير الحماية وعملية الحوار في سياق ارتفاع مستويات العنف في المقاطعة.

27- وعقد مكتب المفوضية الإقليمية لجنوب شرق آسيا، في الفترة من 17 إلى 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أول منتدى للدفاعات والمدافعين عن حقوق الإنسان البيئية في آسيا والمحيط الهادئ، بالشراكة مع المجتمع المدني ومنظمات الشعوب الأصلية. والمنتدى مغلقة هامة لأنه أول اجتماع مكرس لتمكين المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان البيئية من الاجتماع معاً وإجراء مناقشات، والتعلم من تجارب بعضهم البعض، وصياغة توصياتهم الخاصة من أجل تغيير إيجابي يركز تركيزاً خاصاً على الشعوب الأصلية.

28- ونظّم مكتب المفوضية الإقليمية لجنوب شرق آسيا، في إطار مشروع اللجوء إلى العدالة، حلقتي عمل بشأن تعزيز قدرات شابات الشعوب الأصلية، المدافعات عن حقوق الإنسان. وفي 15 و16 كانون الأول/ديسمبر 2021، وبالتعاون مع منظمة "مايتي أورث" [الأرض العظيمة]، وهي منظمة دولية للحقوق البيئية، نظّم المكتب حلقة عمل افتراضية خاصة بشباب الشعوب الأصلية والمدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان البيئية من إندونيسيا بشأن شحذ الوعي وتعزيز التفاعل مع آليات الأمم المتحدة. وحضر حلقة العمل هذه 36 مدافعاً ومدافعة عن حقوق الإنسان وكان هدفها تعزيز قدرة المدافعين المجتمعيين على رصد قضايا وشواغل حقوق الإنسان وتوثيقها والإبلاغ بها.

29- وفي 20 آذار/مارس 2022، وقع حادث في جمهورية فنزويلا البوليفارية بين أفراد من القوات المسلحة البوليفارية الوطنية ومن شعب يانوماي الأصلي في مستوطنة يانوماي، وبين القاعدة العسكرية في باريمبا بي، المتاخمة للبرازيل في ولاية أمازوناس. واستخدمت القوات المسلحة القوة وتوفي جراء ذلك أربعة أشخاص من يانوماي وأصيب جنديان وطفل واحد من شعب يانوماي على الأقل بجروح خطيرة. وفي أعقاب الحادث، وثّق مكتب المفوضية في جمهورية فنزويلا البوليفارية التهديدات التي وجهتها السلطات إلى أحد المدافعين عن حقوق السكان الأصليين. وفتح الادعاء العام تحقيقاً في الحادث. ودعا مكتب المفوضية إلى إجراء تحقيق مستقل وسريع وشفاف ومناسب ثقافياً يضمن المصالح الفضلى للطفل ومشاركة الضحايا في التحقيق.

30- ووثق مكتب المفوضية في غواتيمالا مقتل سبعة مدافعين عن حقوق الإنسان، من بينهم ستة من السكان الأصليين ينتمون إلى منظمات تدافع عن حقوقهم الجماعية في الأرض وفي بيئة سليمة. وإضافة إلى ذلك، رصد المكتب القطري حالات رمزية لتجريم المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السكان الأصليين، مثل زعيم المايا كيكيتشي، برناردو كال شول، الذي مُنح إفراجاً مشروطاً في آذار/مارس 2022 بعد أكثر من أربع سنوات في السجن، ونانسي سينتو من شعب مايا كاكشيكيل الأصلي، التي عوقب بشكل غير متناسب على أعمال اندلعت خلال احتجاجات سلمية. وسجّل المكتب القطري 138 مظاهرة بين أيار/مايو 2021 وأيار/مايو 2022. وتضطلع الشعوب الأصلية بدور قيادي في الاحتجاجات السلمية، وتطالب بإنفاذ حقوقها في التشاور والأرض وحدودها الإقليمية ومواردها الطبيعية، وبرفض ارتفاع تكلفة الكهرباء، في جملة أمور.

31- ونظمت المفوضية في بيرو، بدعم من مستشار المنسق المقيم لشؤون حقوق الإنسان، اجتماعات افتراضية مع المنظمات المحلية للشعوب الأصلية، وأوفدت بعثة تقنية إلى أوكايالي في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 في إطار التصدي لأزمة أمنية تتعلق بالاتجار بالمخدرات وغيرها من الأنشطة غير القانونية، وبالإستيلاء على أراضي مجتمعات السكان الأصليين في كاكاتايو وشيببيو - كونييو. ونتيجة للدعوة التي أطلقتها المفوضية، عززت الحكومة استراتيجياتها الإقليمية دعماً للعمل الجاري في إطار الآلية الوطنية لحماية المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان.

32- وتابع مكتب المفوضية في المكسيك عن كثب عمل الآلية الوطنية لحماية الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان. وثمة حالتان من أهم الحالات التي حدثت خلال الفترة المشمولة بالتقرير هما اغتيال زعيم السكان الأصليين في تسوتزيل⁽¹⁶⁾، سيمون بيدرو بيريز لوبيز، في تموز/يوليه 2021، واغتيال خوسيه ترينيداد بالدينغرو، وهو زعيم من السكان الأصليين في راراموري في كولوراداس دي لا فيرجن، في آذار/مارس 2022⁽¹⁷⁾.

33- ونظّم قسم الشعوب الأصلية والأقليات في المفوضية عدة أنشطة لتنفيذ العناصر الستة لخطة العمل على نطاق المنظومة التي ترمي إلى ضمان اتباع مقاربة متسقة لتحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وبعد أن اعتمد مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، النداء للعمل مع الشعوب الأصلية من أجل بناء مستقبل شامل ومستدام وقادر على الصمود، ساعدت المفوضية، في إطار فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، على تعزيز الحوار مع مكاتب المنسقين المقيمين للأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ونُظمت في الربع الأول من عام 2022 سلسلة من اجتماعات المائدة المستديرة الافتراضية بشأن حماية المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان. وشجعت هذه الاجتماعات على مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات التنمية الوطنية وتبادل معارفها بشأن الممارسات المستدامة. وأثبتت مشاركة المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية من إندونيسيا، وأوغندا، وبنغلاديش، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكوستاريكا، وكولومبيا أن هذه الاجتماعات مفيدة للغاية لأنها أفضت إلى إنشاء بوابة موارد في الموقع الشبكي لأهداف التنمية المستدامة استقادت منها أفرقة الأمم المتحدة القطرية⁽¹⁸⁾.

دال- آليات الإنذار المبكر ورصد انتهاكات حقوق الإنسان

34- سلطت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري الضوء على شواغلها، وأوصت الدول الأطراف قيد الاستعراض باتخاذ خطوات أشد فعالية لإنشاء آليات للإنذار المبكر، والتحقق في انتهاكات حقوق الإنسان المكفولة للشعوب الأصلية⁽¹⁹⁾.

35- واختتم مكتب المفوضية في هندوراس، في أيلول/سبتمبر 2021، دراسة عامة عن أثر جائحة كوفيد-19 وإعصاري إيتا وإيوتا على حقوق الإنسان المكفولة للشعوب الأصلية والهندوراسيين المنحدرين

(16) انظر https://hchr.org.mx/wp/wp-content/uploads/2021/07/20210707_ComPrensa_Defensor-Simon-PedroPeerez.pdf (بالإسبانية).

(17) انظر <https://hchr.org.mx/comunicados/la-onu-dh-condena-los-asesinatos-del-defensor-de-derechos-humanos-jose-trinidad-baldenegro-y-del-periodista-armando-linares-lopez/> (بالإسبانية).

(18) انظر https://unitednations.sharepoint.com/sites/DCO-WG-UNSDG_CF/SitePages/Indigenous-Peoples.aspx.

(19) انظر على سبيل المثال E/C.12/BOL/CO/3 و CEDAW/C/SWE/CO/10 و CERD/C/THA/CO/4-8.

من أصل أفريقي. وكشفت الدراسة عن ثغرات في إجراءات الدول لمعالجة الأزمة التي تواجهها الشعوب الأصلية، وأوصت بمبادئ توجيهية لتحسين حقوق الإنسان المكفولة للشعوب الأصلية في مجالات الصحة والتعليم والإسكان وغيرها من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، فضلاً عن تعزيز آليات الاعتراف بحقوقها في أراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية والعمل على حمايتها.

36- ووضعت المفوضية، بدعم من مستشار المنسق المقيم في كوستاريكا لشؤون حقوق الإنسان، آلية استجابة للإنذار المبكر تتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، لا سيما الحصول على الأراضي. وقد مكن تبادل المعلومات بين وكالات الأمم المتحدة، والمؤسسات العامة، والمنظمات، وزعماء الشعوب الأصلية الأمم المتحدة من تحديد المخاطر المتعلقة بحماية زعماء الشعوب الأصلية الذين يدافعون عن أراضيهم. وأعطيت الأولوية لأربعة مجتمعات من السكان الأصليين - كاباغرا، وتشينا كيتشا، وساليتري، وتيرابا - لأنها عرضة لخطر جسيم.

37- وواصل مكتب المفوضية في غواتيمالا متابعة الأوضاع في إل إس تور في مقاطعة إيزابال⁽²⁰⁾. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، قررت الحكومة فرض حالة حصار في تلك المقاطعة، بزعم وقوع أعمال عنف في سياق مظاهرة سلمية نظمها مجتمعات كيكشي ضد النشاط التعديني في المنطقة، ومطالبتها بالمشاركة في المشاورات التي أجريت في هذا الصدد، وذلك وفقاً للحكم 697-2019 الصادر عن المحكمة الدستورية. وفي هذا السياق، نظم مكتب المفوضية في غواتيمالا بعثة رصد مكنته من توثيق عمليات الاعتقال والتفتيش التي جرت من دون ضمانات قضائية.

هاء - التمييز العنصري الهيكلي والعدالة العرقية وأنماط العنف الذي يرتكبه موظفو إنفاذ القانون ضد الشعوب الأصلية

38- البعثة التقنية للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، بالاشتراك مع ديوان المظالم، عضو مراقب في اللجنة الوطنية لمكافحة العنصرية وجميع أشكال التمييز. وساعدت البعثة التقنية للمفوضية، بقيادة منسق الأمم المتحدة المقيم وبالتنسيق مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، اللجنة الوطنية على وضع خطتها الخمسية لضمان تخصيص موارد مالية وطنية للجنة. وتدعم البعثة حالياً عملية وضع خطة العمل هذه.

39- وفي تقرير المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية إلى الجمعية العامة عن تمتع الشعوب الأصلية المقيمة في المناطق الحضرية بحقوق الإنسان، حث المقرر الدول على أن تعتمد، بالتشاور مع الشعوب الأصلية المعنية، تشريعات وسياسات وبرامج لتوفير آليات حماية جماعية للشعوب الأصلية المقيمة في المناطق الحضرية⁽²¹⁾.

40- ويُعتبر التمييز العنصري الهيكلي والعدالة العرقية والأنماط المنهجية للعنف ضد الشعوب الأصلية مسائل ذات أولوية أشارت إليها كلٌّ من اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، حث المقرر الدول على أن تعتمد، بالتشاور مع الشعوب الأصلية المعنية، تشريعات وسياسات وبرامج لتوفير آليات حماية جماعية للشعوب الأصلية المقيمة في المناطق الحضرية⁽²²⁾.

(20) انظر A/HRC/49/20.

(21) A/76/202/Rev.1.

(22) انظر على سبيل المثال CMW/C/CHL/CO/2 و CCPR/C/FIN/CO/7 و CERD/C/THA/CO/4-8.

واو - اللجوء إلى القضاء

41- لاحظت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ولجنة القضاء على التمييز العنصري، ولجنة مناهضة التعذيب مع القلق عدم قدرة الشعوب الأصلية على اللجوء إلى العدالة أو محدودية قدرتها على ذلك. وحثت هذه اللجان الدول الأطراف قيد الاستعراض على اعتماد وتنفيذ تدابير قانونية تتناسب السن، وتراعي الاعتبارات الجنسانية، وتضمن قدرة مجتمعات الشعوب الأصلية على اللجوء إلى العدالة، بما في ذلك بإزالة حواجز البيئة المادية التي تعترض سبيل أفرادها ذوي الإعاقة⁽²³⁾.

42- ويسّرت البعثة التقنية للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات مشاورات بين المقرر الخاص المعني باستقلال القضاء والمحامين وسلطات السكان الأصليين والخبراء المعنيين بتمكين الشعوب الأصلية من اللجوء إلى العدالة عندما كان المقرر في زيارة فُطرية رسمية للبلد في شباط/فبراير 2022. وسلط المقرر الضوء على أن التشريعات الأخيرة حدّت من النطاق المادي لنظام العدالة الريفية الخاصة بالشعوب الأصلية⁽²⁴⁾.

43- وأسهم مكتب المفوضية في كولومبيا في تعزيز نظم الحوكمة والعدالة الخاصة بالشعوب الأصلية والاعتراف بها، والطريقة التي تساعد بها هذه النظم على حماية أراضي الشعوب الأصلية في سياق الاضطرابات الاجتماعية والصراعات المسلحة التي ما زالت قائمة في البلد. فعلى سبيل المثال، أيد المكتب الفُطري الحوار الذي دار بين الولاية القضائية العادية والولاية القضائية الخاصة للشعوب الأصلية والولاية القضائية الانتقالية. وقَدّم المكتب مساعدته التقنية إلى شعب آوا الأصلي في محميتي ماغوي وريناسر في مقاطعة نارينيو، ودعم إعداده وتقديمه تقريراً إلى محكمة السلام الخاصة، وذلك بالتعاون مع الأفرقة التقنية التابعة لجمعية شعب آوا للسكان الأصليين، وجمعية سلطات آوا التقليدية للسكان الأصليين.

44- ويسّرت المفوضية، بدعم من مستشار شؤون حقوق الإنسان العامل مع المنسق المقيم في كوستاريكا، إقامة تحالف رئيسي بين السلطة القضائية وزعماء الشعوب الأصلية لوضع خارطة طريق وأدوات منهجية لإجراء تقييم تشاركي أولي لمستوى لجوء الشعوب الأصلية إلى العدالة. واستند هذا الأمر إلى توصيات الاستعراض الدوري الشامل وآليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وتمّ إعداد مشروع استعراض دوري شامل وتمّت الموافقة على تنفيذه في عام 2022 من أجل تقديم الدعم التقني للسلطة القضائية، مع اتباع مقاربة قانونية متعددة الجوانب قائمة على النوع الاجتماعي.

45- وظلت الشعوب الأصلية في غواتيمالا، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواجه حواجز حالت دون لجوئها إلى نظام العدالة العادي. وفي عام 2021، أفادت السلطة القضائية بتوظيف 107 مترجمين شفويين للغات السكان الأصليين في جميع أنحاء البلد⁽²⁵⁾، وأفادت دائرة الادعاء العام بتوظيف 66 مترجماً شفوياً⁽²⁶⁾، وأفاد المعهد العام للدفاع الجنائي (الجهة المسؤولة عن خدمات المساعدة القانونية المجانية) بتوظيف 15 مترجماً شفوياً⁽²⁷⁾. وفي الفترة ما بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2021، وثّق مكتب المفوضية في غواتيمالا حالات في مقاطعات هويويتيناغو وإيزابال وبيتين أجبر فيها السكان الأصليون على التحدث باللغة الإسبانية أثناء الإجراءات القضائية، على الرغم من وجود موظفين قضائيين ثنائيي اللغة.

(23) انظر على سبيل المثال [CRPD/C/MEX/CO/2-3](#) و [CERD/C/THA/CO/4-8](#) و [CAT/C/BOL/CO/3](#).

(24) [A/HRC/50/36/Add.1](#)، الصفحة 1.

(25) معلومات مقدمة من السلطة القضائية في 26 آب/أغسطس 2021.

(26) انظر <https://www.mp.gob.gt/documentos> (tercer informe anual, in Spanish, p. 253).

(27) معلومات قدمها المعهد العام للدفاع الجنائي في 28 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

46- ونالت نساء المايا آنشي الأصلية، في كانون الثاني/يناير 2022، حكماً تاريخياً في قضية نظرت فيها العدالة الانتقالية الغواتيمالية تتعلق بالعنف الجنسي المرتكب خلال الصراع المسلح الداخلي في ثمانينيات القرن الماضي. فقد أدانت أعلى محكمة في البلد خمسة رجال باغتصاب 36 امرأة من نساء المايا آنشي الأصلية في ذروة الحرب الأهلية في البلد. وسلطت القضية الضوء على استخدام الجيش الغواتيمالي العنف الجنسي ضمن استراتيجيته أثناء الحرب. وعلى الرغم من كون هذا الحكم إنجازاً رمزياً، لم تواصل السلطة القضائية تقديم خدمات الترجمة الشفوية لنساء المايا الأصلية اللاتي كن من ضحايا هذه القضية، وهو ما حدّ من الآثار التصحيحية للعملية نفسها. وقدم مكتب المفوضية في غواتيمالا مساعدته التقنية إلى مكتب الادعاء العام، بما في ذلك تدريب الممثلين القانونيين للضحايا والمجتمع المدني، على المعايير الدولية المتعلقة بالنظر في قضايا العنف الجنسي وإصدار أحكام بشأنها وحماية الضحايا.

47- ونشرت المحكمة الدستورية الغواتيمالية، بدعم من مكتب المفوضية في غواتيمالا، تجميعاً مواضيعياً لأحكامها بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بهدف تيسير نشرها وتنفيذها⁽²⁸⁾. وبالتنسيق مع جامعة سان كارلوس دي غواتيمالا، التي مقرها في إيزابال وكويزالتينانغو، قاد المكتب القطري برنامجين للتدريب التقني بشأن التقاضي الاستراتيجي، مع التركيز على الحقوق والنوع الاجتماعي والتفاعل بين الثقافات، وهو ما عزز إلمام الشعوب الأصلية بحقوقها في اللجوء إلى العدالة.

48- وفي إطار استراتيجية شاملة لتعزيز تمكين الشعوب الأصلية من اللجوء إلى العدالة، رصد مكتب المفوضية في هندوراس القضايا الرمزية، وواصل تقديم دعمه التقني إلى الادعاء الخاص وأفراد الأسرة، والمجلس المدني للمنظمات الشعبية، ومنظمات السكان الأصليين في هندوراس فيما يتعلق بقضية دافيد كاستيو، المدير السابق لشركة ديزارويوس إينيرجيتيكوس، وهو الشخص المسؤول عن مشروع أغوا زاركا للطاقة الكهرومائية. وفي 5 تموز/يوليه 2021، أدانت الدائرة الأولى في محكمة النطق بالحكم، التي لها الاختصاص الإقليمي الوطني للنظر في المسائل الجنائية، السيد كاستيو بالاشتراك في قتل بيرتا كاسيريس، المدافعة عن البيئة في لينكا، في عام 2016.

49- وفي عام 2021، قدم مكتب المفوضية في هندوراس أيضاً مساعدته التقنية إلى مجتمع لينكا الأصلي في تييرا ديل بادري في إجراءاته القضائية، أفضت إلى تعليق عمليات الإخلاء القسري. ونتيجة لذلك، التزمت وزارة حقوق الإنسان بإنشاء فريق عامل لمعالجة مسألة عمليات الإخلاء من منظور حقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات الإخلاء التي طالت الشعوب الأصلية.

50- وقدم مكتب المفوضية في المكسيك إلى محكمة العدل العليا إرشادات الخبراء ومشورتهم بشأن حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي، بما في ذلك ما يتعلق بتلوث أحواض مياه شعب المايا في هومون في حزيران/يونيه 2021، وبامتنياز التعدين في أراضي مجتمع ناهوا في تيكونلتيما في شباط/فبراير 2022. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصد مكتب المفوضية في المكسيك أيضاً دعاوى قضائية تتعلق بحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي، بما في ذلك قضية ويريكوتا المتصلة بامتنياز التعدين في الأراضي المقدسة لشعب ويخاريكا، وإحدى مزارع الطاقة الشمسية في مجتمع المايا في سان خوسيه تيبسيه، إذ علقت الشركة هذا المشروع.

51- وواصلت المفوضية دعمها لإدماج حقوق الشعوب الأصلية في التشريعات والسياسات، وذلك بإسداء المشورة التقنية إلى سلطات الدولة والبرلمانيين. وانضمت المفوضية إلى كيانات الأمم المتحدة الأخرى التابعة لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في سعيها لدعم حكومة أوغندا في وضع خطة الإجراءات الإيجابية بشأن الشعوب الأصلية بالاشتراك مع إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية

(28) انظر https://issuu.com/oacnudhgt/docs/compilaci_n_tem_tica_con_isbn (بالإسبانية).

والاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة. وأيدت المفوضية أيضاً، في حزيران/يونيه 2021، اعتماد قانون محدد في جمهورية الكونغو الديمقراطية بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

زاي - حقوق ملكية الأراضي

52- أولت جميع هيئات معاهدات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة تقريباً، بما في ذلك اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، ولجنة القضاء على التمييز العنصري، واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اهتماماً خاصاً لحقوق الشعوب الأصلية في الأرض، ولعمليات الإخلاء القسري، ومحدودية وصولها إلى أراضيها وأقاليمها⁽²⁹⁾.

53- وفي نيسان/أبريل 2022، أعد مكتب المفوضية الإقليمي لأمريكا الجنوبية، تلبية لطلب من لجنة حقوق الإنسان والأقليات التابعة لمجلس النواب البرازيلي، تحليلاً تقنياً لمشروع القانون 2020/191، الذي يتناول أنشطة استكشاف التعدين وغيرها من الأنشطة في أراضي الشعوب الأصلية، وذلك من منظور المعايير الدولية لحقوق الإنسان. وبعث سبعة من المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة رسالة إلى الحكومة بشأن مشروع القانون⁽³⁰⁾.

54- وساعد مكتب المفوضية في كولومبيا أربع مجتمعات من السكان الأصليين (باري، وهيتو، وجيو، ونوكاك)، كانت عرضة للهلاك والإبادة الثقافية، على التفاعل مع مؤسسات الدولة لضمان تدابير حماية حقوقها الإقليمية.

55- وقاد مكتب المفوضية في غواتيمالا للمرة الثانية، في الفترة من آب/أغسطس إلى تشرين الأول/أكتوبر 2021، تدريب الدبلوم الرفيع المستوى بشأن المعايير الدولية لحقوق الإنسان المرتبطة بالحصول على الأراضي، وإيجاد بيئة سليمة، وبالشعوب الأصلية. وشارك في التدريب موظفون من 17 كياناً حكومياً.

56- ودعماً لتنفيذ حكم المحكمة الدستورية المتعلق بملكية مجتمعات المايا كيكيتشي في سييرا سانتا كروز (إيزابال)⁽³¹⁾ لأراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية جماعياً، أتاح مكتب المفوضية في غواتيمالا مساعدته التقنية بشأن المعايير الدولية لحقوق الإنسان إلى دائرة سجل المعلومات المساحية.

57- وأوصت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة بأن تتيح عدة دول أطراف قيد الاستعراض لنساء الشعوب الأصلية حقوقاً فردية وجماعية في ملكية الأراضي، وأن تكف عن تهديد سلامة أقاليمهن، ومنعهن من الوصول إلى أراضي الشعوب الأصلية⁽³²⁾.

58- وحثت اللجنة الدول قيد الاستعراض الدوري الشامل، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على إنشاء منصات رسمية لضمان حقوق الشعوب الأصلية وحمايتهم⁽³³⁾.

(29) انظر على سبيل المثال E/C.12/COD/CO/6 و E/C.12/BOL/CO/3.

(30) انظر : <https://spcommreports.ohchr.org/TMResultsBase/DownloadPublicCommunicationFile?gId=27186>.

(31) المحكمة الدستورية، السجل رقم 5955-2013، الحكم المؤرخ 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2015. انظر https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%2fCE RD%2fADR%2fGTM%2f29800&Lang=en (بالإسبانية فقط).

(32) انظر على سبيل المثال CEDAW/C/ECU/CO/10 و CEDAW/C/SWE/CO/10.

(33) انظر على سبيل المثال A/HRC/49/6 و A/HRC/48/9.

حاء - نساء الشعوب الأصلية وفتياتها

- 59- سلطت معظم معاهدات الأمم المتحدة حقوق الإنسان، مثل اللجنة المعنية بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، واللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واللجنة المعنية بحقوق الإنسان، الضوء على حقوق نساء الشعوب الأصلية وفتياتها⁽³⁴⁾.
- 60- وأوصت هيئات المعاهدات أيضاً الدول الأطراف بأن تعالج شواغلها بشأن استمرار وفيات الأمومة، والعنف الجنساني، وعدم الحصول على الأراضي، والممارسات العرفية الضارة، وغير ذلك من المسائل المرتبطة بالنوع الاجتماعي التي تهدد حقوق الإنسان المكفولة لنساء الشعوب الأصلية وفتياتها⁽³⁵⁾.
- 61- وتمّ التركيز، في التوصيات المقدمة خلال الاستعراض الدوري الشامل، على التصدي للعنف الجنساني وعلى تعزيز قدرة نساء الشعوب الأصلية على اللجوء إلى العدالة⁽³⁶⁾.
- 62- وفي إكوادور، ما زالت هناك حواجز تحول دون تمكين المرأة مادياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً في منطقة الأمازون، بما في ذلك ارتفاع معدلات العنف وانخفاض مشاركتهن في سوق العمل. وبدعم من مستشار شؤون حقوق الإنسان العامل مع المنسق المقيم في إكوادور، أوصت المفوضية بوضع خطة عمل لفريق الأمم المتحدة القطري لصالح الشعوب الأصلية في سياق كوفيد-19 بغية إعطاء الأولوية لتمكين النساء الأمازוניات الأصليات. ومن المتوقع أن تسلط الخطة الضوء على مطالب هذه النساء واحتياجاتهن، وأن تساعد على صياغة مقترحاتهن المتعلقة بالدعوة من أجل العمل الحالي والمستقبلي لصالح نساء الشعوب الأصلية المنتميات إلى 11 جنسية أمازونية.
- 63- ومن أجل إسماع صوت نساء الشعوب الأصلية في كوستاريكا وإبراز وجودهن، وبدعم من مستشار شؤون حقوق الإنسان العامل مع المنسق المقيم، والزميل الأقدم للسكان الأصليين، نظمت المفوضية مخيماً لحقوق الإنسان والموسيقى في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 حول موضوع كسر حواجز عدم المساواة - تعزيز صوت نساء الشعوب الأصلية بالموسيقى، شاركت فيه 14 امرأة من نساء الشعوب الأصلية من مختلف الأقاليم والثقافات⁽³⁷⁾. فقد شاركن في المخيم لمدة خمسة أيام في إقليم تيرابا الأصلي، حيث شكّل جماعة إيكورو تسو ("البذرة موجودة") وألّفن أغنية بعنوان "تاييلا"، التي تعني "انتهوا" في لغة بريري. ويدور موضوع الأغنية حول قوة نساء الشعوب الأصلية في دورهن مدافعات عن ثقافتهن وحقوقهن.
- 64- ونظّم مكتب المفوضية في غواتيمالا، في آذار/مارس 2022، حدثاً عبر الإنترنت، وذلك في سياق اليوم الدولي للمرأة (8 آذار/مارس)، واليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري (21 آذار/مارس)، بهدف التفكير في موضوع حقوق المرأة. وشاركت في هذا الحدث نساء بارزات من شعب المايا بحيث تناول الحدث حقوق الإنسان المكفولة لنساء الشعوب الأصلية في غواتيمالا.
- 65- ويضطلع مكتب المفوضية في المكسيك برصد حالة قتل السيدة ل. س. غ.، وهي شابة من السكان الأصليين في ولاية خاليسكو الشمالية. وقدم المكتب دعمه التقني إلى الادعاء العام، واللجنة التنفيذية لدعم الضحايا، وأمانة ولاية خاليسكو للمساواة الموضوعية بين المرأة والرجل، وغيرها من الجهات المهتمة بهذه القضية فيما يتعلق باستخدام المعايير الدولية لحقوق الإنسان عند التصدي للعنف ضد نساء

(34) انظر على سبيل المثال CMW/C/CHL/CO/2 و CEDAW/C/PER/CO/9 و CRPD/C/MEX/CO/2-3 و CCPR/C/KEN/CO/4.

(35) انظر على سبيل المثال CEDAW/C/IDN/CO/8 و E/C.12/BOL/CO/3 و CRPD/C/MEX/CO/2-3.

(36) انظر على سبيل المثال A/HRC/49/17.

(37) <https://www.ohchr.org/en/get-involved/stories/promoting-voice-indigenous-women-through-music>

الشعوب الأصلية. وإضافة إلى ذلك، دعمت المفوضية الضحايا في تقديم قضيتهم إلى آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وأثناء الإجراءات القضائية.

66- وفي 20 كانون الأول/ديسمبر 2021، نظم مكتب المفوضية الإقليمية لجنوب شرق آسيا، بالتعاون الوثيق مع جمعية نساء الشعوب الأصلية في أرخبيل إندونيسيا، مائدة مستديرة للنقاش مع 15 مدافعة عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية من مقاطعة بابوا، بمن فيهن الزعيمات الدينيات، بشأن التحديات والشواغل الرئيسية التي تؤثر على حماية المدافعات عن حقوق الإنسان.

67- وشجعت المفوضية القيادات النسائية للشعوب الأصلية على المشاركة مباشرة في حدث نُظم في سانتياغو في نيسان/أبريل 2022 في سياق الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف في الاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وشارك المكتب الإقليمي في استضافته، حيث تطرق الحدث للممارسات الناشئة من أجل التنفيذ الفعال للاتفاق.

68- ونظمت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، خلال دورتها التاسعة والسبعين التي عقدت افتراضياً في حزيران/يونيه 2021، يوماً لمناقشة حقوق نساء الشعوب الأصلية وفتياتها بشكل عام. وأسهمت نتيجة المناقشة في الأعمال التحضيرية لإصدار توصية عامة بشأن حقوق نساء الشعوب الأصلية وفتياتها، ترمي اللجنة من خلالها إلى إتاحة إرشادات للدول الأطراف في الاتفاقية بشأن التدابير التي ينبغي اعتمادها لضمان امتثالها الكامل لالتزاماتها الواردة في الاتفاقية باحترام وحماية حقوق نساء الشعوب الأصلية وفتياتها.

طاء - الشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

69- تتيح خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بالتزامها بألا يتخلف أحد عن الركب، فرصاً لتعزيز الجهود العالمية الرامية إلى التصدي لأوجه الضعف الاجتماعي والاقتصادي التي تواجهها الشعوب الأصلية.

70- وبفضل التعاون بين مؤسسات الدولة ومكتب المفوضية في هندوراس، تمكنت الشعوب الأصلية، في آب/أغسطس 2021، من المشاركة في مشاورات أجريت بشأن جهود إعادة الإعمار. وتمكنت هذه الشعوب من ضمان إدراج أولوياتها وشواغلها ضمن تصميم وتنفيذ خطة التنمية المستدامة للمساعدة على التعافي من الجائحة ومن إعصاري إيتا وأيوتا.

71- وشارك مكتب المفوضية الإقليمية لجنوب شرق آسيا، في آذار/مارس 2022، في الدورة التاسعة لمنتدى آسيا والمحيط الهادئ المعني بالتنمية المستدامة، وهو منتدى حكومي دولي سنوي يدعم البلدان في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، يعمل بوصفه اجتماعاً تحضيرياً إقليمياً للمنتدى السياسي الرفيع المستوى. ونظم المكتب، بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وميثاق الشعوب الأصلية في آسيا، حدثاً جانبياً عن الشعوب الأصلية والنوع الاجتماعي وحقوق الموارد الطبيعية في سياق كوفيد-19: الاتجاهات والخبرات الواقعية لإعادة بناء أفضل.

ياء - تعزيز لغات الشعوب الأصلية، بما في ذلك في سياق التعليم والمشاركة السياسية والعدالة والصحة وغيرها من الحقوق

72- في عامي 2021 و2022، شرع مكتب المفوضية الإقليمية لأمريكا الجنوبية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في اتخاذ خطوات لإدماج المعايير الدولية لحقوق الإنسان المتعلقة بالشعوب الأصلية في عملياتها التأسيسية من أجل تعزيز مشاركة هذه الشعوب. ويشمل هذا الأمر إنشاء

منصة إلكترونية تيسر الحصول على المعلومات تشارك فيها الشعوب الأصلية. ويشمل أيضاً الدعم التقني والمالي لممثلي الشعوب الأصلية لضمان تمكنهم من أداء أدوارهم على النحو الواجب أثناء العمليات التأسيسية.

73- وأصدرت محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2021، حكماً بشأن انتهاك غواتيمالا للحق في حرية التعبير، والمساواة أمام القانون، والمشاركة في الحياة الثقافية لكل من المايا كاكشيكيل في سومبانغو، والمايا أتشي في سان ميغيل تشيكاخ، ومام كاخولا، ومام تودوس سانتوس كوشوماتان؛ وهي جميعها شعوب أصلية تدير محطات إذاعية مجتمعية⁽³⁸⁾. ويشدد الحكم على أهمية المحطات الإذاعية المجتمعية بوصفها أداة لممارسة الشعوب الأصلية حرية التعبير وهي ضمانة لتعددية وسائط الإعلام وتنوعها. وأمرت المحكمة باتخاذ تدابير مختلفة لجبر الضرر، مثل تخصيص جزء من الطيف الراديوي للمحطات الإذاعية لمجتمعات الشعوب الأصلية والإحجام فوراً عن مقاضاة الأفراد الذين يديرونها⁽³⁹⁾. وقدم مكتب المفوضية في غواتيمالا مساعدته التقنية إلى جمعية البقاء الثقافي لتنفيذ هذا الحكم.

74- وفي تموز/يوليه 2021، خاطب المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية لأول مرة دورة لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أثناء نظرها في المواقع التراثية المرشحة، وشارك في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 في إطلاق اليونسكو "الأطلس العالمي للغات".

75- واسترعت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واللجنة المعنية بحقوق الإنسان، واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية انتباه عدة دول إلى حق الشعوب الأصلية في الحصول على التعليم الجيد، والرعاية الصحية الجيدة، وضرورة حماية لغات الشعوب الأصلية، وضمان مشاركتها المجدية في عمليات صنع القرار⁽⁴⁰⁾.

كاف- مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة

76- بالنظر إلى الأثر غير المتناسب الذي خلفه كوفيد-19 على الشعوب الأصلية، تكتسي مشاركة هذه الشعوب في مننديات الأمم المتحدة، لا سيما تلك التي تُعنى بالقضايا التي تؤثر عليها هي، أهمية بالغة أكثر من أي وقت مضى⁽⁴¹⁾.

77- واستأنف صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية أنشطته خلال عام 2022، بعد تجميد عملياته بسبب جائحة كوفيد-19، بدعمه مشاركة 20 ممثلاً وممثلة عن الشعوب الأصلية (12 امرأة و8 رجال) من المناطق الاجتماعية الثقافية السبع للشعوب الأصلية في الدورة الحادية والعشرين للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، التي عُقدت في نيويورك في الفترة من 25 نيسان/أبريل إلى 6 أيار/مايو 2022. وقبل انعقاد المنتدى، شارك الممثلون والممثلات في دورة تدريبية تحضيرية دامت ثلاثة أيام عنوانها "مشروع التمكين"، وهي حلقة عمل عالمية لبناء قدرات الشعوب الأصلية، شاركت في تنظيمها مؤسسة الروابط القبلية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمفوضية، وأمانة الصندوق.

78- وفي الفترة من 1 إلى 16 حزيران/يونيه 2022، قدم الصندوق أيضاً دعمه لثمانية ممثلين وممثلات عن الشعوب الأصلية (أربعة رجال وأربع نساء) من ثمانية بلدان (الاتحاد الروسي، والأرجنتين،

(38) Inter-American Court of Human Rights, *Case of the Maya Kaqchikel indigenous peoples of Sumpango et al. v. Guatemala*, Judgment of 6 October 2021, para. 156.

(39) المرجع نفسه، الفقرتان 196 و202.

(40) انظر على سبيل المثال CRPD/C/MEX/CO/2-3 و CCPR/C/BWA/CO/2 و E/C.12/BOL/CO/3.

(41) انظر <https://www.ohchr.org/en/press-releases/2021/09/indigenous-peoples-have-been-disproportionately-affected-covid-19-senior>.

وأستراليا، وإكوادور، وإندونيسيا، وبربادوس، وبليز، وماليزيا، ونيبال) للمشاركة في الاجتماع السابع للفريق العامل التيسيري لمُنبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، والدورة السادسة والخمسين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية. ومنذ توسيع ولاية الصندوق في عام 2019 لتشمل الدورات ذات الصلة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ضمن الاجتماعات التي يدعمها، كانت هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها الصندوق دعمه لممثلي وممثلات الشعوب الأصلية للمشاركة في عملية الأمم المتحدة المتعلقة بتغير المناخ.

79- وإضافة إلى تقديم المنح لتمكين الشعوب الأصلية من المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة، يخصص الصندوق موارد لبناء قدرات الشعوب الأصلية بغية جعل مشاركتها في اجتماعات الأمم المتحدة مشاركة فعالة حقاً. فعلى سبيل المثال، ينظم الصندوق، بالشراكة مع منظمات الشعوب الأصلية وأعضاء آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الخاصة بالشعوب الأصلية، بانتظام دورات تدريبية في مجال حقوق الإنسان في جنيف ونيويورك، وعبر الإنترنت مؤخراً، لزيادة قدرة ممثلي وممثلات الشعوب الأصلية على المشاركة بفعالية في آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

80- وفي تموز/يوليه 2021، نظم الصندوق، بالتعاون مع برنامج المفوضية للزمالات الدراسية للشعوب الأصلية، ومعهد بيدرو أروبي لحقوق الإنسان في جامعة ديويستو، على وجه الخصوص أربع حلقات دراسية شبكية تدريبية باللغات الإنكليزية والروسية والفرنسية والإسبانية حضرها ممثلو وممثلات الشعوب الأصلية وغير الأصلية، بلغ مجموع عددهم 400 مشارك، وذلك بهدف مساعدتهم على التحضير للمشاركة في الدورة الرابعة عشرة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. وإضافة إلى ذلك، نظم الصندوق أيضاً ثلاثة أحداث جانبية خلال تلك الدورة.

81- واحتفل الصندوق كذلك باليوم الدولي للشعوب الأصلية لعام 2021 في 9 آب/أغسطس 2021، بالتعاون مع كبار زملاء وزميلات المفوضية من الأقليات والشعوب الأصلية في أفريقيا. وبالتعاون مع منظمات الشعوب الأصلية الشريكة، قدم الصندوق دعمه أيضاً إلى حلقات العمل التدريبية العالمية لبناء القدرات لصالح الشعوب الأصلية في عامي 2020 و 2021، التي عقدت تحت رعاية مؤسسة الروابط القبلية.

82- وفي عام 2020، أعادت المفوضية تصميم برنامجها للزمالات الدراسية للشعوب الأصلية للتصدي لطوارئ جائحة كوفيد-19، التي قيدت السفر والاجتماعات الحضورية، وحولت برنامجها، في جملة أمور، إلى دورات تدريبية أثناء العمل على الصعيدين القطري والإقليمي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واستناداً إلى نجاح الجولة الأولى بعد إعادة تصميم البرنامج، اختارت المفوضية، في عام 2021، 26 زميلة وزمياً سابقين من الشعوب الأصلية (18 امرأة و 8 رجال) من 20 بلداً: إكوادور، وإندونيسيا، وباراغواي، والبرازيل، وبنما، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وتشاد، وتونس، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وشيلي، وغواتيمالا، والكاميرون، وكمبوديا، وكوستاريكا، وكولومبيا، وكينيا، ومالي، وماليزيا، والمكسيك، ونيوزيلندا. وعُين كبار الزملاء والزميلات من الشعوب الأصلية في ستة مكاتب إقليمية للمفوضية، وستة مكاتب قطرية للمفوضية، وخمسة أفرقة قطرية للأمم المتحدة، وبعثة واحدة لحفظ السلام للأمم المتحدة لمدد تتراوح بين ستة أشهر على الأقل وستين على الأكثر. وإضافة إلى ذلك، قدم زميل من الشعوب الأصلية دعمه لولاية المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية. وكان لتدريب ومشاركة كبار الزملاء والزميلات من الشعوب الأصلية في المفوضية وغيرها في مكاتب الأمم المتحدة الميدانية وقع كبير. وعلاوة على ذلك، عزز التدريب إلى حد كبير قدرة المفوضية والأمم المتحدة على تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها.

83- وعقد مجلس حقوق الإنسان، في 16 تموز/يوليه 2021، اجتماع المائدة المستديرة فيما بين الدورات بشأن سبل تعزيز مشاركة ممثلات وممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات المجلس التي تنظر في القضايا التي تمسهم، بمشاركة ممثلات وممثلين من أفريقيا، وآسيا، وأمريكا الوسطى

والجنوبية، ومنطقة الكاريبي، والقطب الشمالي، وأوروبا الوسطى والشرقية، وآسيا الوسطى وما وراء القوقاز، وأمريكا الشمالية، والمحيط الهادئ، والاتحاد الروسي⁽⁴²⁾. وفي وقت لاحق، طلب المجلس، في دورته الثامنة والأربعين، إلى المفوضية أن تعقد حلقة عمل للخبراء مدتها أربعة أيام في عام 2022، مفتوحة على مشاركة الدول والشعوب الأصلية من المناطق الاجتماعية والثقافية السبع للشعوب الأصلية، وذلك بغية النظر في السبل الممكنة لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال المجلس⁽⁴³⁾.

84- وفي 28 أيلول/سبتمبر 2021، يسّر مكتب المفوضية الإقليمي لجنوب شرق آسيا، في إطار مشروعه المتعلق باللجوء إلى العدالة، حواراً افتراضياً بين اللجنة الوطنية [الأندونيسية] لحقوق الإنسان وبين المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه. وركزت المناقشات على أوجه القصور القائمة في القانون وفي الممارسة العملية في إندونيسيا من حيث التصدي للعنف الجنساني ضد المرأة، بمن في ذلك نساء الشعوب الأصلية. واقترح المشاركون إدخال تعديلات على قانون العقوبات، الأمر الذي يعزز الأحكام المتعلقة بالتمييز في القوانين واللوائح القائمة مع فرض أحكام جديدة تتعلق بالتمييز.

85- وفي الفترة من حزيران/يونيه إلى آب/أغسطس 2021، وبدعم مستشار الأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان العامل مع المنسق المقيم، نظّمت المفوضية سلسلة من الحوارات الافتراضية مع زعماء الشعوب الأصلية في إكوادور، بالشراكة مع هيئة التنسيق الوطنية للمزارعين والشعوب الأصلية وشعب مونتيبويو، وتنسيقية منظمات الشعوب الأصلية الأمازونية البرازيلية، وهي رابطة جامعة لمنظمات الشعوب الأصلية من منطقة الأمازون في البرازيل، وشبكة الأمازون للتعاون، الأمر الذي أسفر عن مساهمة خطية لمناقشة توصية عامة بشأن حقوق نساء الشعوب الأصلية وفتياتها، أصدرتها اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة.

ثالثاً – الاستنتاجات والتوصيات

86- على نحو ما أبرزت آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكاتب المفوضية في مختلف مناطق العالم، تأثرت الشعوب الأصلية وما زالت تتأثر بشدة بجائحة كوفيد-19. واضطلعت المفوضية، مع تطور أثر الجائحة وتداعياتها، بمجموعة واسعة من الأنشطة القطرية والإقليمية والدولية في محاولة لضمان انتعاش عادل للشعوب الأصلية وتعزيز حقوقها وحمايتها في جميع أنحاء العالم، ودعت إلى مشاركتها الفعالة والمجدية ودعمت قيادتها ضمن استراتيجيات الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتخفيف من وطأتها.

87- ودعمت المفوضية، بمشاركة كبار الزملاء والزميلات من الشعوب الأصلية، عمليات تقييم أثر كوفيد-19 على حقوق الشعوب الأصلية، وقدمت توصيات للعمل وتيسير مساحات الحوار، بما في ذلك على المستوى المشترك بين الوكالات، من أجل معالجة الأزمة، وتحديد الدروس التي انبثقت عن الجائحة، ودعم الدول لتكون مستعدة بشكل أفضل لأزمات مماثلة في المستقبل.

88- وما زالت هناك شواغل بشأن الأثر المتميز لكوفيد-19 على الشعوب الأصلية، بما في ذلك ما يتعلق باستبعادها من استجابات الدول، وعدم حصولها على الرعاية الصحية ونظم المياه والصرف الصحي والتعليم الجيدة، والقيود المفروضة على التنقل التي أثرت تأثيراً كبيراً على سبل عيشها وأمنها الغذائي ورفاهها، وأفضت إلى تفاقم احتياجاتها السابقة. وفي ضوء الأدلة على الأثر غير المتناسب

(42) انظر <https://media.un.org/en/asset/k13/k137i4yvyf>.

(43) قرار مجلس حقوق الإنسان 11/48.

الذي خلفه كوفيد-19 على الشعوب الأصلية، ينبغي للدول الأعضاء أن تواصل جهودها للتخفيف من الأثر السلبي على حقوق الشعوب الأصلية من أجل ضمان عدم تخلف أي أحد عن الركب. وينبغي للدول، استناداً إلى الدروس المستفادة خلال الجائحة، أن تقيم سياساتها وقوانينها وممارساتها القائمة من أجل ضمان تمتع الشعوب الأصلية بحقوق الإنسان المكفولة لها في جميع الأوقات.

89- وواصلت المفوضية دعم الدول والشعوب الأصلية في تعزيز قدرتها على المطالبة بممارسة حقها بأمان في أراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية وممارستها على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية، وضمان الحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة بشأن جميع المسائل التي يمكن أن تؤثر عليها. وقُدمت المساعدة التقنية إلى مؤسسات الدولة لتعزيز سندات ملكية أراضي الشعوب الأصلية وحماية حقوق من يسعون إلى الحصول على سندات ملكية الأراضي الجماعية. ودعمت المفوضية الجهود الرامية إلى تعزيز الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في أراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية، بما في ذلك مشاركتها في إدارة مواردها وحفظها واستقلالها.

90- ويجب على الدول، استناداً إلى الدروس المستفادة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أن تكثف جهودها لضمان الاعتراف القانوني بالملكية الجماعية للشعوب الأصلية لأراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية، بما في ذلك بتعزيز أطرها القانونية والمؤسسية ذات الصلة، لا سيما الدوائر المساحية، وزيادة معرفتها وفهمها لحقوق الشعوب الأصلية.

91- وينبغي للدول الأعضاء، ضماناً للاحترام والحماية الفعالين لحق الشعوب الأصلية في الأرض وفي التشاور، أن تنفذ التوصيات الواردة في تقرير عام 2021 بشأن الجهود المبذولة لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية: الشعوب الأصلية والحق في تقرير المصير الذي أصدرته آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، لا سيما الأبعاد الجماعية لهذا الحق⁽⁴⁴⁾.

92- وبالنظر إلى التطورات الإيجابية الأخيرة واعتماد عدة بلدان في المنطقة الأفريقية⁽⁴⁵⁾ قوانين وسياسات تخص حقوق الشعوب الأصلية، وُجّهت الدعوة إلى الدول لضمان الاعتراف القانوني بالشعوب الأصلية التي تعيش في أراضيها وأقاليمها، بما يكفل لها التمتع الكامل بحقوق الإنسان المكفولة لها، تطبيقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

93- وما زال المدافعون والمدافعات عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، لا سيما أولئك الذين تنطوي جهودهم على حماية الأراضي والأقاليم، يواجهون مخاطر كبيرة عند أداء عملهم. فقد تضخمت في كثير من الحالات هذه المخاطر بفعل التدابير المتصلة بالجائحة. وقدمت المفوضية دعماً للدول وللمدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية ومجتمعاتها والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني بغية تعزيز حماية المدافعين ومنع انتهاك حقوقهم ورصد ومتابعة الحالات التي يتعرضون فيها للخطر. وتابعت المفوضية أيضاً حالات التمييز العنصري ضد الشعوب الأصلية، وقدمت رؤية واضحة لها، ودعت الدول إلى اتخاذ إجراءات فاعلة من أجل التصدي للتمييز المتعدد الجوانب المستمر. وتحت اللجنة الدول الأعضاء على أن تمنع وتقاضي بشكل منهجي جميع حالات التحرش والأعمال الانتقامية ومختلف أشكال العنف التي ترتكبها جهات فاعلة مختلفة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، بما في ذلك موظفو إنفاذ القانون والقطاع الخاص والجماعات المسلحة.

(44) A/HRC/48/75.

(45) اعتمدت الجمعية الوطنية لجمهورية الكونغو الديمقراطية قانوناً بشأن حقوق الشعوب الأصلية في نيسان/أبريل 2021 واعتمدته مجلس الشيوخ في حزيران/يونيه 2022. واعتمدت الكونغو قانونها بشأن تعزيز حقوق سكانه الأصليين وحمايتهم في عام 2011، ومراسيمها التنفيذية في تموز/يوليه 2019.

94- وما زالت الشعوب الأصلية، في العديد من البلدان، تواجه حواجز تحول دون الاعتراف بها، ودون قدرتها على اللجوء إلى النظم القانونية للدولة، والحفاظ على مؤسساتها القانونية وتعزيزها، وتطبيق عاداتها وقوانينها، واللجوء إلى العدالة عبر آليات لا تنتهك أو تهدد حقوقها. ومن أجل النهوض بفرص لجوء الشعوب الأصلية إلى العدالة، دعمت المفوضية الجهود الرامية إلى تعزيز التقاضي الاستراتيجي وقدرة المؤسسات الوطنية على إدراج القانون الدولي لحقوق الإنسان والمعايير المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية في عملها. ودعمت المفوضية أيضاً تعزيز نظم العدالة الخاصة بالشعوب الأصلية، التي تُعتبر أساسية لضمان حقها في الحفاظ على استقلالها الذاتي وثقافتها وتقاليدها.

95- وتضطلع نساء الشعوب الأصلية وفتياتها بأدوار حاسمة في مجتمعاتهن بوصفهن قائدات ومدافعات عن حقوق الإنسان وحافظات للمعارف ومعيّلات وراعات. وما زلن يواجهن مخاطر عالية بشكل غير متناسب، وذلك بانتهاك حقوق الإنسان المكفولة لهن، بما في ذلك بوصفهن ضحايا للتمييز المتعدد الجوانب، وأشكالاً متعددة من العنف والاعتداء الجنسي. وواصلت المفوضية رصد انتهاكات حقوق الإنسان هذه ودعمت الجهود الرامية إلى تعزيز وحماية الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية لنساء الشعوب الأصلية وفتياتها. والتركيز المستمر للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، بما في ذلك في استعراضها الدوري للتقدم الذي أحرزته الدول الأطراف في تنفيذ التزاماتها وفي إعداد توصية عامة بشأن حقوق نساء الشعوب الأصلية وفتياتها، تركيزٌ يبرز الالتزامات التعاقدية للدول الأطراف في هذا الصدد. وتتيح التوصية العامة المقبلة إرشادات للدول بشأن منع انتهاكات حقوق الإنسان المكفولة لنساء الشعوب الأصلية وفتياتها. وإضافة إلى ذلك، تُشجع الدول الأعضاء على تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه لعام 2022 بشأن العنف ضد نساء الشعوب الأصلية وفتياتها⁽⁴⁶⁾.

96- وعززت المفوضية قدرات قادة الشعوب الأصلية على المشاركة في الآليات الدولية لحقوق الإنسان وبيّست مشاركتهم في اجتماعات الأمم المتحدة ومحافلها لتمكينهم من التعبير مباشرة عن أولوياتهم من خلال مشاورات فعالة وجدية. ودُعيت الدول الأعضاء إلى تحديد خيارات ملموسة بالتشاور مع ممثلي الشعوب الأصلية لتعزيز مشاركتهم بشكل أكبر في أعمال الأمم المتحدة واجتماعاتها وأحداثها، بما في ذلك من خلال العملية التي تسبق حلقة عمل الخبراء بشأن هذه المسألة ومتابعتها، وهي حلقة تنظمها المفوضية بنهاية عام 2022⁽⁴⁷⁾.

97- وعلى نحو ما يبيّنه هذا التقرير، ينبغي أن تواصل جميع الجهات صاحبة المصلحة جهودها لمعالجة أوجه عدم المساواة الهيكلية القائمة منذ أمد بعيد، وتضمن تمتع جميع الشعوب الأصلية بالكامل وعلى قدم المساواة بحقوقها، وذلك بوضع تشريعات وسياسات واستراتيجيات تتماشى وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، والالتزامات ذات الصلة بحقوق الإنسان، والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية.

(46) A/HRC/50/26.

(47) قرار مجلس حقوق الإنسان 11/48.